الزيارات الخارجية للملك عبدالله

■ شملت زيارات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للخارج عندما كان ولياً للعهد كلاً من فرنسا في عام ٢٠٠٥ والنمسا في عام ٢٠٠٤ وروسيا في عام ٢٠٠٣ وألمانيا في عام ٢٠٠١ بالاضافة الى زياراته للدول العربية والإسلامية.

وعقب مشاركته في قمة الألفية في نيويورك في عام ٢٠٠٠ زار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله كلاً من البرازيل والأرجنتين وفنزويلا. وفي عام ١٩٩٨م وضمن زيارة شملت الولايات المتحدة زار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله كلاً من بريطانيا وفرنسا والصين واليابان وكوريا الجنوبية والباكستان.

خادم الحرمين الشريفين يتحدث في مؤتمر صحافي في احدى زياراته للخارج

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله دور ريادي للمملكة في القضايا العربية والإسلامية

الملك عبدالله والمؤتمرات الدولية

■ شارك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد في عدة مؤتمرات ممثلاً للمملكة العربية السعودية مثل قمة منظمة المؤتمر الإسلامي في ماليزيا في اكتوبر ٢٠٠٣ والقمة العربية الأميركية في شرم الشيخ في يونيو ٢٠٠٣، ومؤتمر القمة العربية في بيروت في مارس ٢٠٠٣م وعكست مشاركته في الدبلوماسية الدولية الدور القيادي والريادي للمملكة في الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية وفي تحقيق السلام والاستقرار والأمن في العالم. وأولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله عناية خاصة لمصير الفلسطينيين ومن ثم كانت مبادرته التي أطلقها في قمة بيروت العربية في عام ٢٠٠٢م وتبنتها جامعة الدول العربية انطلاقا من استراتيجيته في بلورة موقف عربي موحد تجاه القضايا العربية والدولية.

شخصيات سياسية وثقافية وإعلامية جزائرية:

ملك حكيم وفيّ لمبادئه ومعتز بتاريخ الأمة

الملك عبدالله رحب بفكرة جمع أطراف الأزمة الجزائرية واقترح احتضان لقاء الفرقاء في مكة المكرمة

الجزائر - مكتب «الرياض»، فتيحة بوردينة

■ كشف وزير الخارجية الأسبق الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي وهو يعدد خصال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومناقبه، أنه - حفظه الله - رحّب بفكرة جمع أطراف الأزمة الجزائرية (وهي في أوجها) سلطة ومعارضة في مكة المكرمة على غرار ما حدث في روما عدة أشهر من قبل.

ويتوقف الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي، نجل العلامة الجزائري الإمام الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، مؤسس دار الحديث، وواضع دستور جمعية العلماء المسلمين العام ١٩٣٣ وأحد أهم مؤسسيها إلى جانب الإمام عبدالحميد بن باديس، يتوقف عند خمس سمات يقول إنها لفتت انتباهه في شخصية الملك يعددها في؛

أولاً: ذكاء فطري يدرك به أغوار السياسة مع إلمام بما يجري من حوله.

ثانياً: وفاء لمبادئ دينه يستمد منها سلوكه ومواقفه.

ثالثاً: اعتزاز بتاريخ أمته ومسيرة والده المغفور له عبدالعزيز آل سعود.

رابعاً: تواضع جم حبّب إليه طلاب العلم وطلاب الحق وأصحاب القضايا العادلة في العالم.

خامساً: عمل دؤوب لصالح الأمة الإسلامية وفي هذا الصدد وإنصافا للتاريخ أذكر أنني عندما زرته سنة ١٩٩٧ في جدة (والأزمة الجزائرية في أوجها) رحّب بفكرة جمع أطراف هذه الأزمة (سلطة ومعارضة) في مكة المكرمة على غرار ما حدث في روما عدة أشهر من قبل.

ويشير طالب الإبراهيمي أنه عرف خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ عقود، و«أشهد أن أحاديثه كانت دائما فيما يرضي الله وينفع الناس».

ولا يختم طالب الإبراهيمي هذه الشهادة إلا بالدعاء عندما يقول: «أسأل الله جل جلاله أن يمنحه المساعد الصالح والمستشار الناصح حتى تتكاثف الجهود من أجل استعادة الأمة الإسلامية لمجدها وكرامتها».

◆ ويؤكد الدكتور عمار بن سلطان، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة الجزائر والخبير في قضايا الأمن القومي، الذي تزخر المكتبة الجزائرية والجامعية بمصنفات وبحوث هامة من إنجازه أن للملك عبدالله الخبرة والقدرة التي تمكنه من التكيف والتوافق بين قيم وتراث المملكة، والقيم الجديدة التي تطرحها العولمة على شعوب المنطقة تحت شعارات وأسماء مختلفة.

ويقول الدكتور عمار بن سلطان في قراءة لشخصية الملك عبدالله أن «نخوة العروبة الصافية التي تتميز بالقيم المعروفة بالشهامة والمروءة والشجاعة والصدق والوفاء والتسامح وصفاء القلب والعقل، هي التي تمثل المصدر الذي يستقي منه الملك عبدالله سياسته واستراتيجيته وكيفية تعامله مع واقع بلده وأمته والعالم». ويشير الخبير الجزائري أن الملك عبدالله على مستوى بلده له تطلعات وأهداف طموحة تعبّر عن تطلعات شرعية لإحداث نهضة حضارية شاملة ترتقي إلى مستوى إنجاز الشعوب الأخرى التي سبقته في هذا المضمار «وأعتقد أن الملك عبدالله مدرك لشروط ومستلزمات النهضة الحضارية وهي مستلزمات تبدأ بعمليات تحديث المؤسسات الإدارية للدولة، وإشراك الشعب في تحمل مسؤولية إدارة وتسيير هذه المؤسسات أي بمعنى إقدام جلالته على انفتاح سياسي وفكري ومؤسساتي يساعد على بناء وتطور الدولة والمجتمع وتحديثهما وفق صيغ وطنية وأهداف استراتيجية في ظل التحديات الجديدة التي يفرضها العولمة».

ويوضح الدكتور عمار بن سلطان إن هذا التحديث والإصلاح الذاتي سوف يمكّن الملك عبدالله من تحقيق إنجازات وطنية تحمي المملكة من الاختراقات الخارجية التي تستهدف النيل من استقلالها وسيادتها ووحدتها الوطنية أي بمعنى إصلاحات كما يقول «تعزز من مكانة وهيبة ودور المملكة ليس فقط في نظر شعبه ولكن أيضا في نظر الخيرين من أبناء أمته العربية والإسلامية».

ويضيف استاذ العلاقات الدولية بجامعة الجزائر أنه يتوسم منه - حفظه الله - من خلال جهوده على مستوى الوطن العربي وانطلاقا من قناعة الملك عبدالله القومية وواجباته الدينية وإدراكه للتحديات الجديدة التي تتعرض لها الأمة العربية في أكثر من موقع وفي أكثر من قطر على امتداد خريطة الوطن العربي يتوسم «أن يعيد إحياء الدور الذي لعبته المملكة في ظل قيادة جلالة المغفور له الملك فيصل أي إحياء سياسة التضامن العربي وتفعيل مؤسسة القمم العربية ودعم ونصرة القضايا العربية والإسلامية في المحافل الدولية، والجرأة في التصدي للتحديات الخارجية التي أصبحت تهدد الأمن القومي في جميع أبعاده الجغرافية والسياسية والثقافية وحتى الإنسانية».

ويعتقد الدكتور عمار بن سلطان أن القضية العراقية بجميع تفاعلاتها المحلية والإقليمية والدولية سوف تمثل «المحك لاختبار سياسة الملك عبدالله القومية من وجهة نظر الرأي العام العربي، هذا الأخير الذي يضع القضية العراقية في صدارة اهتماماته ويعتبرها معيارا للحكم على مصداقية المواقف الوطنية والقومية والإسلامية، مضيفا أن السياسة التي سينتهجها - حفظه الله - بشأن العراق.. والدور الذي ستلعبه المملكة لإعادة التوازن الطائفي والديمغرافي في العراق واتخاذ موقف تضامني مع سورية ضد التحرشات والاستفزازات الأمريكية إلى غيرها من المواقف الأخرى ذات الصلة بالقضايا المصيرية العربية كلها هي التي ستعزز وتعظم مكانته - حفظه الله - في وجدان وقلوب الجماهير العربية وهي التي ستبوؤه شرف القيادة والزعامة العربية والإسلامية فعظمة القادة في التاريخ العالمي مرتبطة بعظمة القضايا التي يتحملون مسؤولية الدفاع عنها.

ويختم الخبير الجزائري بالقول: «أعتقد أنه - حفظه الله - لديه الإمكانات والقدرات المادية والمعنوية والروحية التي تسمح له بتحمل المسؤوليات الوطنية والقومية والإنسانية، تليق بمستوى الرسالة التي نزلت في أم القرى على سيد الخلق نبينا محمد عليه الصلاة والسلام «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر».

◆ من جهة أخرى، لم يتردد الدكتور عبدالمالك مرتاض، وهو واحد من أهم الأصوات الأدبية والثقافية والفكرية في الجزائر، الذي تولى قبل سنوات رئاسة المجلس الأعلى للغة العربية، والمعروف بكتاباته النقدية ومقالاته الأدبية والسياسية في عدد من كبريات الصحف العربية، لم يتردد في وصف الملك عبدالله بـ«الملك الحكيم»، ويشير مرتاض إلى هذا المعنى عندما يقول «لقد أتيح لي أن أتشرف بالسلام على الملك عبدالله بن عبدالعزيز على الأقل ثلاث مرات حين كان ولّيا للعهد، كما تشرفت بحضور مجالسه التي يعقدها بقصره مع المفكرين والمثقفين العرب الذين يقصدون الرياض بمناسبة مهرجانات الجنادرية «فكنت أحس أن الملك عبدالله لا يجمع الصرامة في الموقف فحسب، ولكنه يتمتع بالحكمة والعقل والحصافة، ومن أمارات حكمته وبعد نظره أنه أدخل وهو ولي للعهد إصلاحات سياسية كبيرة على تسيير شؤون الحكم في المملكة، مثل تأسيس مجلس الشورى وتنظيم الانتخابات البلدية وغيرها من مآثره العظيمة التي بفضلها عرفت المملكة تطورا سياسيا وثقافيا وعلميا وعمرانيا في العشرة أعوام الأخيرة قلّ أن شهدها بلد آخر في العالم».

ويضيف عبدالمالك مرتاض أن دور المملكة كان عظيما «في مدة ولايته للعهد في السياسة الخارجية وخصوصا في تطوير منظمة مجلس التعاون الخليجي ومشروعه لحلّ القضية الفلسطينية مع الحفاظ على سيادة الشعب الفلسطيني وكرامته».. قبل أن يختم استطرد قائلا «إن الملك عبدالله بفضل حصافة عقله وحكمته سيقود المملكة إن شاء الله نحو تحقيق الإزدهار العظيم فتزداد رقيا وتطورا كما ستزداد مكانتها العربية والإقليمية والدولية قوة ومهابة وتقديرا في العالم».

◆ ويرى أحد أعمدة الصحافة الجزائرية، الإعلامي المخضرم عبدالرحمن سلامة، الذي صال وجال العالم، ووقف عند أهم القضايا العربية المصيرية متابعة وتحليلا وتعليقا، وجايل عددا لا يحصى من الإعلاميين العرب ممن ساهموا في بلورة الرأي العام العربي وتشكيله، قبل أن يتولى حاليا مدير مكتب مجلة الحوادث اللبنانية بالعاصمة الجزائر، يرى أن الملك عبدالله، كان دائما السند القوي للصحافيين، ومدافعا عن القضايا العربية. ويضيف عبدالرحمن سلامة مشيدا ومثمنا للأهمية التي ينظر بها الملك عبدالله - حفظه الله - لقطاع الإعلام كونه معطى مهماً في عملية التواصل مع الآخر، قائلا: إنّ علاقتي كصحافي بالمملكة العربية السعودية ترجع إلى عاملين: الأول، كوني عملت على تأسيس مجلة الوفاق العربي الدولية التي كنت رئيس تحريرها ومديرها العام بالتعاون مع المملكة دفاعا عن حق الشعب الكويتي ضد الاحتلال العراقي آنذاك، وثانيا: بحكم عملي بجريدة البلاد السعودية كصحافي، وقد أتاح لي ذلك إقامة شبكة علاقات قوية مع المملكة وأهلها الطيبين، ومن الإنصاف والوفاء، أن نقول إنّ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، كان دائما السند القوي للصحافيين وظلّ شديد الاهتمام بناشطي الإعلام، كما كان حريصا كل الحرص على تسهيل مهمتهم ورعايتهم، وقد لمست في كل زياراتي هذا الاهتمام، خاصة أني دعيت في عديد المرات لحضور أعمال ومناسبات منها تنصيب مجلس الشورى، واحتفالات عديدة في قصر الدرعان، والتقينا بالملك عبدالله، وكان - حفظه الله - شديد الاهتمام بالجهد الذي يلعبه الإعلاميون العرب في الدفاع عن القضايا العربية وكان دائم التمسك في الدفاع عن القضايا العربية وفي مقدمتها القضايا الفلسطينية، وقال مرة في رد عن سؤال طرحته عليه:

«إنّ كل عربي فلسطيني حتى تتحرر فلسطين. هذا هو الملك عبدالله العربي الأصيل الذي وضع كل إمكانات بلاده في خدمة العروبة والإسلام، وكان خير خلف لخير سلف».

صفية السهيل: يحرص على وحدة العراق واستقراره

الياور: الملك عبدالله خير مثال للعربي المسلم الشجاع والأب الحازم الرحيم

بغداد - صادق العراقي

■ أكد الشيخ غازي الياور نائب رئيس جمهورية العراق إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود هو خير من يعكس صورة العربي المسلم الشجاع الصادق الكريم الحازم الرحيم.

وقال الياور لـ «الرياض»: أنا شخصيا لا يسعفني إلا إن احمل الكثير الكثير من العرفان والشكر للعائلة السعودية الكريمة ولشعب المملكة العربية السعودية وخصوصا الملك عبدالله منذ كان نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني إذ إنه أسبغ علينا شخصياً كرم الرعاية الأبوية حينما اتجهت إلى المملكة العربية السعودية للدراسة في جامعة المغفور له الملك فهد للبترول والمعادن مفضلا إياها على جامعات الغرب لمستواها العلمي العالي فضلا إلى البيئة العربية الإسلامية الأصيلة في المجتمع السعودي.

وأضاف الياور إن الملك عبدالله كان نعم الأب والراعي ورأيت شخصيا تواضعه على البسطاء والمسنين والأطفال الأيتام قبل غيرهم.. ورأيت أيضا كيف انه (سلمه الله) لا تأخذه في الحق لومة لائم مؤكدا إن الكل يعرف مواقف الملك عبدالله عبدالعزيز المبدئية في قضايا أمته العربية والإسلامية.. وفقه الله وسدد خطاه مع ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة.

◆ وقالت السفيرة صفية السهيل: «إنه من المعروف عن المملكة دعمها الاستقرار في المنطقة العربية، كما أن مواقفها تجلت في دعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله القضايا العربية ومنها القضية الفلسطينية والوفاق الوطني في لبنان التي اقرها مؤتمر الطائف الذي رسخ خروج لبنان من الحرب الأهلية.

وأكدت السهيل في حديث خاص لـ (الرياض) «إن خادم الحرمين الشريفين أرسى القواعد السليمة لبناء العلاقات العربية - العربية والعربية - الإسلامية والعربية - الدولية، مضيفة إن الملك عبدالله يرتبط بعلاقات واسعة مع البلاد العربية».

وأوضحت أن خادم الحرمين الشريفين معروف عنه كرمه ونبله، واهتمامه بضيوف المملكة جميعاً وبخاصة ضيوف الرحمن من حجاج ومعتمرين.

إما بالنسبة لجهود الملك عبدالله إزاء الأوضاع في العراق قالت السهيل إنه حريص على وحدة العراق أرضاً وشعباً وتأكيده على الهوية العراقية التي تجمع أطياف الشعب العراقي كافة وهذا ما تجلى في المواقف المعلنة لسمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية خلال اجتماعات شرم الشيخ التي حضرتها وتأكيده خلال مؤتمرات وزراء الخارجية لدول الجوار العراقي على دعمه العملية السياسية وضرورة مشاركة أبناء العراق كافة فيها من اجل بناء العراق الجديد الذي ينعم بالاستقرار والأمان وبناء علاقات حس الجوار مع العراق على أسس ثابتة وقوية.

الملك عبدالله.. عربي يحمل هموم أمته وصمام أمان لأبناء وطنه

القاهرة - مكتب «الرياض»، سعيد عبدالرازق

■ عبدالله بن عبدالعزيز هذا الرجل هو اليوم ملك المملكة العربية السعودية، وهو الذي عرفه العرب لزمن طويل في القيادة شريكا وحاكما واليوم ملكا.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، عربي أصيل، له الفرادة وحده في عروبيته فلا يقاربه آخر، لا يتردد لحظة في أن يذهب إلى آخر مدى انتصاراً لما يعده حقاً عربياً أو موقفاً عربياً، حد المخاطرة بعلاقاته الشخصية والرسمية في مناسبات كثيرة مع الدول الكبرى.

ولذلك كان وجوده على موقع من اهم مواقع القرارات السياسية في المنطقة العربية مبعثاً على الكثير من التوقعات في العواصم العربية والعالمية، فموقعه يمكن ان يقلب الموازين في المنطقة، ويمكن في الوقت نفسه أن يقود الى تحقيق الأماني العربية.

ضمن اطار التوقعات، وضمن اطار القياس على مواقفه الناصعة هو رجل، لا يمكن ان تكون سياسته موجهة للحروب والمواجهات، وانما الى ما يحقق الاستقرار والأمن والازدهار.

بسيط يلتصق بكل كبريائه وشموخه بالبسطاء الذين أحبوه حتى حارت قلوبهم، كيف لا تكون باتساع الكون كي تستوعب ما يكنونه له!

سقف التوقعات والأماني بالنسبة للمواطن العربي سقف محدود، يفوقه بكثير حجم ما يمنحه هذا الرجل، حلم المواطن العربي يبدو دائما أقل تواضعا من أحلام غالبية البشر في شتى أنحاء المعمورة، حلمه، ان يأمن على نفسه وأهله وأن يعيش حياة مستقرة، وينعم بلقمة عيش تأتيه بعد مشقة في وطنه خير من أن يهاجر اليها في رحلة تضنيه، ولا يحصد بعدها، ربما، ما يؤمن له حد الكفاف، وحلم الملك عبدالله أن يحمل كل عربي الى ذروة يفاخر بها الأمم.

بفروسية يحمل سيفه وينضم الى حلقة «العرضة»، ويخرج وقد حمل منها كل أفئدة البسطاء معقودة على حبه والاخلاص له بكل ما فيها من دفق للحياة... يخرج عن موكبه الملكي ليختلط مع عامة الناس الذين أحبهم وأحبوه.

في لحظة واحدة هو ذلك الصارم الذي لا يعرف أدنى مهاودة أو مهادنة في حق، وهو ذلك الانساني البسيط، المفطور على حب البسطاء، والناهل من حبهم.

على صعيد آخر فالشعور العام، هو أن وجود الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يكرس فكرة عالم عربي مستقر يطوي صفحة الحروب، ومن جانبه هو يعمل بكل جهده متضافرا مع أشقائه في الدول العربية الفاعلة في تحقيق هذا الهدف، ولعل ما يظهر في واجهة التنسيق العربي من جهود تقودها المملكة، ومعها مصر، يربط بينهما برباط قدري، رباط الشقيق بشقيقه، ودوره في مساندة أشقائه يؤكد أن الرياض هي القلب، وهي المحور، وأن حوله شرايين تنقل الدماء العربية صعودا وهبوطا لتشكل معه صمام أمان وحماية لكل الأشقاء، ليصبح العالم العربي موطنا للأمن الاقليمي والداخلي. من أجل هذا يعمل على تشجيع القيادات المعتدلة والأنظمة المعتدلة وإشاعة تجربة الحكم المسالمة المنصرفة للتنمية، لا للاقتتال، ليقينه أن هذا هو ما تحتاج اليه منطقتنا.

وتبدو طبيعة الملك عبدالله الانسانية المتواضعة، وأخلاقياته في موقف آخر عندما رفض أن يقبل إخوانه من المواطنين يده أثناء السلام عليه، إضافة إلى منعه مخاطبته بـ«جلالة الملك»، وهي الصفة التي رأى أنها ملازمة لله وحده.

لقد أرسى منذ أول يوم مبدأ الأخوة والتواضع حينما توجه إلى المواطنين جميعاً قائلاً: «أتوجه إليكم طالباً منكم أن تشدوا أزري وأن تعينوني على حمل الأمانة وألا تبخلوا علي بالنصح والدعاء». كان يتوجه بطلب الدعاء إلى شعبه، فإذا بكل قلب عربي يجيب بدعاء مؤجع قبل أن يصل هو نهاية الكلام..

سياسيون وصحافيون سوريون وفلسطينيون:

الملك عبدالله صاحب الإدراك الواسع والقلب الكبير

دمشق - عماد سارة

■ يصف الدكتور صابر فلحوط رئيس اتحاد الصحافيين في سورية نائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بالنهر العميق المجرى وليس من السهل معرفة أين يتجه إلا عندما يفيض فهو على درجة من العمق والتروي ويقلّب الأمر على جميع وجوهه قبل أن يتخذ القرار وإذا اتخذه يكون صارماً وواضحاً، وهو يتمتع بمقدار كبير من الحب فإذا أحب وفيّ وإذا كره عفا انطلاقا من المقولة «العفو عند المقدرة»، وما عفوه على الذين حاولوا اغتياله إلا دليل واضح على شخصيته المؤمنة بالله تعالى وقدره، يرى فلحوط أن الملك عبدالله إنسان رُبي على حب الوطن .والفوضى بالنسبة إليه خط أحمر ولذلك نجده شديداً عندما يتعلق الأمر بالإرهاب ومحاولة زعزعة أمن واستقرار المملكة وهنا تظهر لديه صفة الحزم لأنه مؤمن بأن الفوضى لن تجلب إلا الدمار وهو الذي أفنى حياته في بناء المملكة، ناهيك عن جهوده في مجال تحقيق التضامن العربي وتأكيد السيادة الوطنية والقومية لأبناء هذه الأمة.

أما الدكتور هيثم كيلاني مندوب سورية الأسبق في الأمم المتحدة فيقول: يتمتع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بشخصية هادئة وحازمة في نفس الوقت وهذا النوع من الشخصيات يتطلبه الحكم لأن الهدوء يعني المقدرة على الاستماع لمطالب رعاياه والحزم يعني المقدرة على اتخاذ القرار المناسب وهذا ما يميزه عن غيره من الملوك والرؤساء ناهيك عن البساطة في تصرفاته فهو الذي قام بزيارة الأحياء الفقيرة في عاصمة بلاده وقام بمواساتهم وأوجد لهم الصندوق الخيري لمعالجة الفقر، كما يتميز خادم الحرمين الشريفين بمتابعته لما يحدث خارج المملكة محاولاً قدر المستطاع التقليل من المصائب التي من الممكن أن تقع على دول عربية شقيقة له، ناهيك عن العدالة في اتخاذ قراراته التي لا يميز فيها بين صديق وبعيد، كما يتميز الملك عبدالله بالدبلوماسية اللينة في تعامله مع بعض القضايا ولكن لدبلوماسيته حدود فهو الذي منح فرصة للإرهابيين ليسلموا أنفسهم على الرغم من قيامهم بأعمال ضد الإنسانية لكنه فضل منحهم فرصة لتصحيح اعوجاجهم وعلى الرغم من كل الأفعال الكريمة التي يقوم بها فهو يحب الابتعاد عن الضجيج الإعلامي ولذلك نجده رافضاً للشعارات.

◆ أما الأستاذ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الأسبق فيقول: كان لي شرف اللقاء مع الملك عبد الله بن عبد العزيز في دمشق إبان الخلاف بين منظمة التحرير وسورية ووجدت فيه إنساناً بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى فهو محب لإسلامه وعروبته ويسعى جاهداً لمنع المساس بهما، والذي يتحدث معه يكتشف مدى البساطة التي يتعامل بها بحيث يلغي الحواجز بينه وبين من يقابله لدرجة تشعر معها وأنت تتحدث إليه بأنك تتحدث مع صديق تعرفه منذ زمن طويل، والملك عبدالله له ميزة نادرا ما نجدها لدى الملوك أو الرؤساء وهي حسن الإصغاء فهو يصغي ويناقش ومن ثم يتخذ القرار فتجد كلامه نافذا ودقيقا ودائما ينفذ ما يعد.

ويقول الفاهوم: من الصفات التي من الممكن التحدث بها عن الملك عبد الله بأنه حريص على القضية الفلسطينية التي طالما قدم لها الكثير من الدعم المادي والسياسي وتجده منشغل البال وهمه توحيد العرب على كلمة واحدة من شأنها النهوض بهم، وهو إنسان يقبل الرأي الآخر أي أنه يناقش ليقتنع أو يقنع وليس من أجل فرض رأيه فعندما يطلب شيئاً يتضح له خطأ ذلك يلغي طلبه على الفور وهنا تتجلى هيبته.

◆ من جانبه يقول منذر موصللي عضو مجلس شعب سابق ومدير مكتب رئيس الجمهورية السورية الأسبق أمين الحافظ وهو صاحب كتاب «مملكة عبد العزيز الوهابية وآل سعود في نجد وجزيرة العرب»: لا يمكن لأي إنسان إلا و أن يحترم شخص الملك عبد الله بن عبد العزيز فهو باني المملكة الحديثة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى وهو دبلوماسي لين وحازم في آن واحد لين عندما يجد باللينونة حلاً، وحازم عندما يجد فيها المنفعة للأمة، والمتابع لأخباره لابد من أن يكتشف بأنه يملك قلباً أبيض ويتجلى ذلك من المساعدات الإنسانية التي ترسلها المملكة لأي بلد يعاني من أزمة، ناهيك عن عفوه عندما قام بعض الأشخاص بمحاولة اغتياله وهذا إن دل على شيء فهو يدل على إدراك واسع وقلب رؤوم.